

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 101

محمد بن صالح العثيمين

قوله تعالى انا ارسلناك بالحق الباء معناها يعني انت يعني تعمل يعني ملازم لك الملابسة والمصاحبة فمعنى الملابسة ان رسالتك حق الرسالة حق ومعنى المصاحبة ان ما جئت به - 00:00:01

فهو فنكون الرسالة حقا وما جاء به وهو مرسل به حق يا رب نعم طيب ما هو الحق باعتبار الاحكام يا عبد الله هذا المستقبل احسنت واذا اضيف الى احكام - 00:00:31

المراد به نبتهة عنوان ابو نبت عنه عن عبد الله عبد الرحمن طيب واذا اضيف الى الى الاخبار بك انت المطالب به الصدق. طيب او ان 00:00:54

كمانا الاية والقول ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فيها قراءتنا نفسين فيها الشيب. ما هما - 00:01:24

هم اش الفرق بينهما هم حسابه مع الله هاه لماذا تسأل؟ فهم في حال يرثى لها ها طيب نحن كنا فيما سبق من القراءتين تعتبر

تعتبران معنيين طب انا معى - 00:01:24

فكانه يقول لا تسألو عنده ولا تختلف بهم واياها هم في حال لا يحتاج الى السؤال عنهم لأنهم والعياذ بالله في عذاب النار لا نظير له اسمع لو طفوا الباب هذا - 00:01:54

نعم لنبدأ الدرس او نأخذ فوائد ونبدأ به الفوائد وش احنا واقفين عليه نبي نأخذ فوائد لا بد نأخذ ما يكتتم اعينهم من عجز نأخذ 00:02:15

الفوائد قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا - 00:02:15

فتم وصف الله ان الله واسع عليم يستفاد من الاية الكريمة هموم ملك الله لان المشرق والمغرب يحتويان كل شيء 00:02:50

ففيها عمود وجه الله. اه عموم ملك الله. ومنها ايضا - 00:03:14

احاطة الله تعالى بكل شيء لقوله فاين ما تولون فثم وجه الله ومن فوائد الاية ايضا انه لعموم ملك الله تعالى المشرق والمغرب قلقا

وتقديرا فله الملك المشرق والمغرب توجيه - 00:03:14

قد قلنا لكم ان قوله ما ننسخ من ايات من انفسها كلها منها الى الى نسخ القبلة الا التمهيد لتحويل القبلة فكان الله يقول لله المشرق 00:03:44

والغرب فاذا شاء جعل الاتجاه الى اليمين واذا جاء شاء جعله الى اليسار - 00:03:44

فاينما تولون فثم وجه الله ومن فوائد الاية ايضا جواز الصلاة الى حيث كان وجهك عند العذر من اهل العلم بذلك جواز الصلاة عند 00:04:05

العذر الى حيث كان وجهك ومنها - 00:04:05

جواز الصلاة من الى اتجاه مسيرك في السفر اذا كانت الصلاة نافلة وقد فسرت به الاية اية ايضا ولكن الاية اشمل من هذا نعم ومنها 00:04:31

اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى - 00:04:31

لقوله وجه الله نعم ومنها ان الله تعالى له مكان لقوله فتم يعني تم اشارة الى المكان لكن اين هو نعم في العلو قال النبي عليه 00:04:54

الصلاه والسلام للجارية - 00:04:54

اين الله قالت في السماء وفي يعني ابطال بقول بدعتين ضالتين داهما بدعة الحلولية القائلين بان الله تعالى في كل مكان بذاته فان 00:05:22

هؤلاء قولهم باطل يبطله السمع والعقل والفطرة ايضا - 00:05:22

والثاني قول النفاة المعطلة الذين يقولون البدعة الثانية قول النفاة المعطلة الذين يقولون ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق 00:05:51

العالم ولا تحته ولا يميل العالم ولا شمال العالم - 00:05:51

ولا متصل بالعالم ولا منفصل عن نعم هذا القول قال بعض اهل العلم لو قيل لنا صفو لنا العدم ما وجدنا وصفا اشد احاطة من هذا

الكلام بالعدم من هذا هو المعدوم في الحقيقة - 00:06:12

هذا هو المعلوم ومن فوائد الآيات الكريمة ايضا اثبات اسمين من اسماء الله وهمما وعلي واسعون علیم واسع في اي شيء كل صفاته واسعة لا نهاية لها علمه ما له نهاية - 00:06:32

قدرتة لا نهاية لها سمعه لا نهاية له كل شيء من صفاتة فانه على اعلى ما يكون من السعة والاحاطة العلم ايضا محظوظ بكل شيء مساهمون الله على كل شيء قدير - 00:06:57

وان الله قد احاط بكل شيء علما ومنها ايضا نستفيد اثبات السمع والعلم نستفيد صفة ثانية من جمع السمع والعلم من جمع السمع والعلم للاشارة الى ان علم الله واصل - 00:07:18

واسع بمعنى انه لا يفوته شيء من كل معلوم لا في الارض ولا في السماء ثم قال سبحانه وتعالى نعم ومنها انفراد الله بالملك منها انفراد الله بالملك من اين تؤخذ - 00:07:41

تقديم الخبر في قوله ولله المشرق والمغرب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهم في السماوات والارض كل له قانون نستفاد من هذه الآية بيان وهو الانسان وطغيانه نعم حيث سب الله سبحانه وتعالى هذه السبة العظيمة - 00:08:03

فقال ان الله اتخذ ولدا حديث صحيح شتمني ابن ادم وليس له ذلك وكذبني ابن ادم وليس له ذلك اما شتمه ايي قوله ان الله اتخذ ولدا واما تكذبه اياه قوله انه لن يعيديني - 00:08:36

كما بدأ فهذا من اعظم والعياذ بالله العذوان ففي دليل على طغيان الانسان من حيث هو وعتوب قوله دخل الله ولدا وهو يشير كما قدم في التفسير الى ثلاث طوائف - 00:08:59

من اليهود والنصارى والمشركون نعم طيب ومنها من فوائد الآية ان الله ابطل هذه الدعوة الكاذبة من عدة اوجه اولا في قوله سبحانه فان تزهه عن نقص يقتضي ان يكون منزها - 00:09:23

عن اتخاذ الورد هنا لان اتخاذ الولد يقصد به اي نعم الاعانة ودفع الحاجة او بقاء العنصر والله تعالى منزه عن ذلك ومنزه ايضا عن المماثلة ولو كان له ولد لكان - 00:09:51

ما هي لله وثانيا اعطى الله هذه الدعوة بقوله بل له ما في السماوات والارض والمملوك لا يكون ولدا لمالك حتى انه شرعا اذا ملك الانسان ولده ماذا يقول؟ يعتقد عليه - 00:10:14

يعطف عليه فالملوك ما يمكن يكون ولدا للملك الله خالق وما سواه مخلوق فكيف يكون المخلوق ولدا للخالق و الوجه الثالث مما من ابطال هذه الدعوة ان جميع العباد كل العباد - 00:10:34

اللي في السماوات والارض كل له خاضعون ذليلون والولد لا يكون له مثل ذئب للعبد اذا كان الجميع عبيد له كيف يكون احد منهم ولدا له هل يذل العبد امام ابيه كما يذل العبد امام سيده - 00:10:57

ها؟ لا ومنها الوجه الرابع انه سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض المفجعهما فال قادر على خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق انسانا بلا اب نعم وهم يقولون انه ما له اب فابوه هو الله - 00:11:23

فيقول بديع السماوات والارض فال قادر على بيعهما قادر على ان يكون له ولد ان يكون له ان يخلق انسانا بدون امين كما قال تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:11:47

الوجه الخامس اذا قضى امرا فاما يقول له كن فيكون ومن كان هذه قدرته فهل يستحيل عليه ان يوجد ولدا بدون اب ها لا يستحى اذا فبطلت شبهتهم التي اعتذروا بها على ان عيسى ابن الله - 00:12:08

نعم نعم شمل العقلا والعقلاء. نعم تقريرا الان انتهينا من الادلة التي افضل الله به هذه الدعوة الكاذبة نرجع عاد الى الفوائد من هذه الادلة منهم من هذه الآية اولا امتناع ان يكون لله ولد - 00:12:34

امتناع ان يكون لله ولد وش الدليل؟ الوجوه الخمسة هذه الوجوه الخمسة وثانيا عموم ملك الله سبحانه وتعالى لقوله بل لهم في السماوات والارض ومن الفوائد ان الله لا شريك له في ملكه - 00:13:00

نمت من تقديم الخبر له ما في السماوات والارض والارض ومنها ان الفنوت يطلق على معنيين المعنى العام والمال الخاص فالمعنى الخاص هو قنوت العبادة والطاعة جنود العبادة والطاعة كما في قوله تعالى - [00:13:24](#)

امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما نعم هذا قنوت ايش العطاء والعبادة الشرعية وكما في قوله تعالى وصدقت بكلمات ربيها وكتبه وكانت من القانتين وكما في قوله يا مره المخلص لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - [00:13:51](#)

والثاني بنوت الذل الان وهذا شامل لكل من في السماوات والارض كما في هذه الاية كل له قانتون حتى الكفار عن رسول الله حتى الكفار بهذا المعنى قانتون لله سبحانه وتعالى - [00:14:19](#)

ومنها عظم قدرة الله سبحانه وتعالى بيدع السماوات والارض فانها مخلوقات عظيمة ومنها حكمة الله وتعالى لأن هذه السماوات والارض على نظام بديع عجيب - [00:14:43](#)